

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف (91) تفسير من الآية (951) إلى الآية (661)

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله أيها الأخوة الكرام والأخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الإمام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعى رحمه الله -

00:00:00

رحمة واسعة المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل وقد وصلنا الى الآية التاسعة والخمسين بعد المئة من سورة الأعراف وهي قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نبدأ على بركة الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله -

00:00:29

عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللإمام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال رحمة الله ومن قوم موسى يعنيبني اسرائيل امة يهدون بالحق -

00:00:50

يهدون الناس محقين او بكلمة الحق وبه وبالحق يعدلون بينهم في الحكم. والمراد بها الثابتون على الإيمان القائمون بالحق من اهل زمانه ذكرهم ذكر اضدادهم. على ما هو عادة القرآن. تتبئها على ان تعارض الخير والشر وتزاحم اهل الحق -

00:01:12

الحق والباطل امر مستمر. وقيل مؤمنوا اهل الكتاب وقيل قوم وراء الصين رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة معراج فامنوا به. نعم اه هذه الآية فيها انصاف لبني اسرائيل قوم موسى انهم ليسوا كلهم على درجة واحدة من العصيان -

00:01:36

والانحراف لانه قد ذكر لنا كيف انهم بعد ان غادر موسى الى ميقات ربه كيف عبدوا العجل واتبعوا السامري وخالقو اوامر موسى عليه الصلاة والسلام لكن هناك ايضا منهم اناس آ صالحين وآ مستقيمون على امر الله سبحانه وتعالى -

00:01:58

هنا يقول ومن قوم موسى يعنيبني اسرائيل امة يهدون بالحق. يعني يهدون الناس محقين او بكلمة الحق وبه يعدلون اي يعدلون في بين الناس بالحكم بأمر الله سبحانه وتعالى -

00:02:17

والمراد بها هنا الثابتون على الإيمان القائمون على بالحق من اهل زمانه قال البيضاوي اتبع ذكرهم ذكر اضدادهم. على ما هو عادة القرآن تتبئها على ان تعارض الخير والشر وتزاحم اهل الحق والباطل امر مستمر -

00:02:32

وقيل مؤمنوا اهل الكتاب. وقيل قوم وراء الصين ورآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فامنوا به والصحيح هو الاول يعني انهم قوم انهم من بني اسرائيل وهم قوم موسى عليه الصلاة والسلام وان منهم صالحون ومنهم دون ذلك -

00:02:51

ما هو الشأن في كل امة من الامم؟ فان فيها الصالح المطیع المنیب وفيها العاصي المنحرف قال الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسپاطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاہ قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عيناً. قد علم كل انس -

00:03:07

مشربهم وضللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المحن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال رحمة الله وقطعناهم وسيرناهم قطعاً متميزة بعضهم عن بعض اثنتي عشرة اسپاطاً مفعول ثان لقطع. فإنه متضمن معنى صير -

00:03:32

او حال وتأنيته للحمل على الامة او القطعة اسپاط بدل منه. ولذلك جمع او تمييز له على ان كل واحدة من اثنتي عشرة اسپاط فكانه قيل اثنتي عشرة قبيلة وقرى بكسر الشين واسكانها -

00:04:00

على الاول بدل بعد بدل. او نعت اسپاط وعلى الثاني بدل من اسپاطا واوحينا الى موسى اذ استسقاہ قومه في التیه ان اضرب بعضک الحجر فانبجست کيف ضرب فانبجست وحذفه للايماء على ان موسى صلی الله عليه وسلم لم يتوقف في الامثال -

00:04:21

وان ضربه لم يكن مؤثرا يتوقف عليه الفعل في ذاته منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس كل سبط مشريهم وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا اي قلنا لهم كلوا. من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا - 00:04:46
انفسهم يظلمون سبق تفسيره في سورة البقرة. نعم ثم يقول الله سبحانه وتعالى وقطعنهم اثنتي عشرة اسپاطا امما يعني سيرناهم قطعا متميزا بعضهم عن بعض. قوم موسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:12

اثنتي عشرة اسپاطا يعني مفعول ثان لقطع. قطعنهم قطعناهم هذا المفعول به الاول اثنتي عشرة هذا المفعول به الثاني اسپاطا هذا المفعول به اه مفعول به الثاني مفعول ثان لقطع يعني اسپاط اثنتي عشرة اسپاطا - 00:05:30

هو متضمن معنى صيرا يعني قطع مع متضمن معنى صير الا او حال اثنتي عشرة يعني تكون حال لماذا جاء مؤنثا؟ قال وتأنيثه للحمل على الامة او القطعة وقطعنهم اثنتي عشرة قطعة. او اثنتي عشرة امة - 00:05:55

اسپاطا هنا اعرابها ان تكون بدل. اسپاطا امما بدل منه ولذلك جمع او تمييز له على ان كل واحدة من اثنتي عشرة بمعنى اسپاط والتمييز هو الذي يبين العدل اه ايش اسمه العدد - 00:06:19

او الكمية او نحو ذلك وكأنه قيل اثنتي عشرة قبيلة والاسپاط هم اه فروعبني اسرائيل يعني فروعهم وقلبي بكسر الشين اثنتي عشيرة واسكانه امما على الاول بدل بعد بدل - 00:06:35

كلمة اسپاط اسپاطا امما وعلى الثاني بدل من اسپاط وهي تحتمل كل هذه الاعرابات التي ذكرها البيضاوي رحمه الله تعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاہ قومه في التیه نضرب بعضک الحجر - 00:07:00

انبجست منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشريهم انبجست هنا قال فضرب فانبجست وحذفه للايماء على ان موسى صلی الله عليه وسلم لم يتوقف في الامثال - 00:07:20

وان ضربه لم يكن مؤثرا يتوقف عليه الفعل في ذاته منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس يعني كل سبط من من هؤلاء الاسپاط لانه لما طلب منه قوله الماء - 00:07:36

امرہ الله سبحانه وتعالى ان يضرب حجرا من الاحجار هناك فانبجست منه عيون الماء على عدد بسباط بنی اسرائيل اثنتي عشرة يعني عينا وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس. وانزلنا عليهم المن والسلوى - 00:07:54

هذا الطعام المن والسلوى قد مر في سورة البقرة وفي غيرها اي قلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال البيضاوي هنا سبق تفسيره في سورة البقرة - 00:08:16

وهذا من منهج البيضاوي لانه كتاب مختصر ومركز ومبني على اختصار العبارة بقدر الاستطاعة البيظاوي يحاول ان لا يكرر الكلام فهذه القصة قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع بنی اسرائيل التي ذكر الله فيها المن والسلوى وآآ هذه القصة - 00:08:30

ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ايضا بتفصيل كهذا وقال البيضاوي سبق تفسيره في سورة البقرة فهو اذا يحيل الى الموضع السابق. نعم قال الله تعالى واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم. وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطريناتكم - 00:08:53

سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولوا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون قال رحمه الله واد قيل لهم اسكنوا هذه القرية باضمار اذکر - 00:09:16

والقرية بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا مثل ما في البقرة معنى غير ان قوله فكلوا فيها بالفاء افاد تسبب سكتاهم للاكل منها ولم يتعرض له ها هنا اكتفاء بذكره ثم - 00:09:34
او بدلة الحال عليه. واما تقديم قوله قولوا على وادخلوا فلا اثر له في المعنى. لانه لا يوجد الترتيب وكذلك الواو العاطفة بينهما نغفر

لكم خطيباتكم سنزيد المحسنين وعد بالغفران والزيادة عليه بالاثابة - 00:09:55

وانما اخرج الثاني مخرج الاستئناف للدلاله على انه تفضل محض ليس في مقابلة ما امرروا به وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب تغفر بالباء والبناء للمفعول وخطيباتكم بالجمع والرفع غير ابن عامر فانه وحد - 00:10:16

وقرأ ابو عمرو خطاياكم فبدل الذين ظلموا منهم قولـا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزـا من السماء بما كانوا يظلمون مضـى فيهاـ واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية لا زال الحديث هنا عن قوم موسى - 00:10:38

اسكـنوا هذه القرـية لاحظـوا هـنا ان هـذه القرـية مـهمـة من المـهمـات في القرـآن الـكـرـيمـ لم يـحدـد في القرـآن الـكـرـيمـ ما هي هـذه القرـيةـ او اسم هـذه القرـيةـ او مـوضـع هـذه القرـيةـ - 00:10:58

قال البيضاوي باضمـار اذـكرـ وـاـذـ قـيـلـ لـهـمـ اـسـكـنـواـ هـذـهـ القرـيـةـ يـعـنيـ وـاـذـ كـرـ اـذـ قـيـلـ لـهـمـ اـسـكـنـواـ هـذـهـ القرـيـةـ وـهـذـهـ تـكـادـ تـكـوـنـ يـعـنيـ شـبـهـ قـاعـدـةـ مـطـرـدـةـ فـيـ القرـآنـ الـكـرـيمـ اـذـ - 00:11:11

آـ فيـ القرـآنـ الـكـرـيمـ وـاـذـ وـاـذـ يـكـوـنـ تـقـدـيرـهـ يـعـنيـ اـذـ كـرـ اـذـ كـذـاـ فـتـكـوـنـ مـفـعـولـ بـهـ وـالـقـرـيـةـ قـيـلـ بـيـتـ المـقـدـسـ هـنـاـ البيـظـاوـيـ قـالـ اـنـهـ آـ بـيـتـ المـقـدـسـ وـكـلـواـ مـنـهـ حـيـثـ شـتـتـمـ وـقـولـواـ حـكـةـ وـاـدـخـلـواـ الـبـابـ سـجـداـ - 00:11:23

مـثـلـ ماـ فـيـ الـبـقـرـةـ التـيـ قـدـ وـاـيـضاـ وـرـدـتـ هـذـهـ التـفـاصـيـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ اـهـ فـالـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ اـيـضاـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ اللـهـ ذـكـرـ ذـكـرـ قـصـةـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـ قـالـ لـهـمـ مـوـسـىـ اـدـخـلـواـ مـعـيـ اـلـىـ بـيـتـ المـقـدـسـ فـتـلـكـأـواـ - 00:11:42

عـاقـبـهـمـ اللـهـ بـالـتـيـهـ فـيـ آـ صـحـراءـ سـيـنـاءـ اـرـيـعـيـنـ سـنـةـ تـوـفـيـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ هـذـهـ المـدـةـ وـلـمـ يـدـخـلـواـ الاـ اـبـنـاـهـمـ اوـ اـحـفـادـهـمـ دـخـلـواـ بـيـتـ المـقـدـسـ قـالـ فـكـلـواـ فـيـهـاـ بـالـفـاءـ اـفـادـ تـسـبـبـ سـكـنـاهـمـ لـلـاـكـلـ مـنـهـاـ وـلـمـ يـتـعـرـضـ لـهـ هـاـ هـنـاـ اـكـتـفـاءـ بـذـكـرـهـ ثـمـ - 00:11:58

اوـ بـدـلـالـهـ عـلـيـهـ وـاـمـاـ تـقـدـيمـ قـوـلـهـ قـوـلـواـ عـلـىـ وـاـدـخـلـواـ فـلـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ المـعـنـىـ يـعـنيـ وـاـذـ قـيـلـ لـهـ اـسـكـنـواـ هـذـهـ القرـيـةـ وـكـلـواـ مـنـهـ حـيـثـ شـتـتـمـ وـقـولـواـ حـكـةـ وـاـدـخـلـواـ الـبـابـ سـجـداـ - 00:12:18

يـقـولـ الـبـيـضاـوـيـ لـيـسـ عـلـىـ فـيـ هـذـهـ التـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ دـلـالـهـ بـالـمـعـنـىـ بـصـفـةـ عـامـةـ لـكـنـ بـالـحـقـيقـةـ اـنـ السـيـاقـ فـيـ كـلـ مـوـضـعـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـالـسـيـاقـ هـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ لـهـ عـلـاـقـةـ فـيـ لـمـاـ قـدـمـ الـاـمـرـ بـالـدـخـولـ عـلـىـ الـاـمـرـ بـالـقـوـلـ اوـ الـعـكـسـ - 00:12:35

وـهـذـاـ يـعـنيـ بـيـحـثـهـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ فـيـ سـيـاقـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـتـأـمـلـواـ فـيـهـاـ بـشـكـلـ مـفـصـلـ وـتـدـبـرـواـ فـيـهـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـتـواـ بـاستـنبـاطـ اوـ بـتـعـلـيـلـ بـهـذـاـ التـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ دـلـالـهـ بـخـلـافـ قـوـلـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ فـلـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ المـعـنـىـ يـقـدـمـ - 00:12:52

الـمـعـنـىـ الـعـامـ يـعـنيـ لـاـنـهـ لـاـ يـوـجـبـ التـرـتـيـبـ وـكـذـاـ الـوـاـوـ الـعـاطـفـةـ بـيـنـهـمـ قـالـ نـغـفـرـ لـكـمـ خـطـيـبـاتـكـمـ سـنـزـيدـ الـمـحـسـنـينـ عـدـ بـالـغـفـرـانـ وـالـزـيـادـةـ عـلـيـهـ بـالـاثـابةـ وـاـنـمـاـ اـخـرـجـ الثـانـيـ مـخـرـجـ الـاـسـتـئـنـافـ قـوـلـ سـنـزـيدـ الـمـحـسـنـينـ - 00:13:10

الـدـلـالـهـ عـلـىـ اـنـهـ تـفـضـلـ مـحـضـ لـيـسـ فـيـ مـقـابـلـةـ ماـ اـمـرـرـاـ بـهـ فـيـ الـاـيـةـ سـنـزـيدـ الـمـحـسـنـينـ وـقـرـأـ نـافـعـ وـابـنـ عـامـرـ وـيـعـقـوبـ تـغـفـرـ بـالـباءـ وـالـبـنـاءـ لـمـفـعـولـ تـغـفـرـ لـهـمـ خـطـيـبـاتـهـ وـخـطـيـبـاتـكـمـ بـالـجـمـعـ وـالـرـفـعـ - 00:13:28

غـيـرـهـ اـبـنـ عـامـرـ فـانـهـ وـحدـ وـقـرـأـ ابوـ عـمـروـ خـطـيـاـكـمـ اـذـ يـقـولـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ قـرـأـ نـافـعـ وـابـنـ عـامـرـ وـيـعـقـوبـ تـغـفـرـ يـعـنيـ الـاـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ فـيـ الـاـيـةـ آـ وـاـدـخـلـواـ الـبـابـ سـجـداـ - 00:13:45

تـغـفـرـ لـكـمـ خـطـيـبـاتـكـمـ هـذـهـ قـرـاءـةـ نـافـعـ تـغـفـرـ الـبـنـاءـ بـالـباءـ وـالـبـنـاءـ لـمـفـعـولـ وـخـطـيـبـاتـكـمـ بـالـجـمـعـ وـالـرـفـعـ وـابـنـ عـامـرـ وـحدـ تـغـفـرـ لـهـمـ اـهـ تـغـفـرـ لـكـمـ خـطـيـتـكـمـ وـقـرـأـ ابوـ عـمـروـ تـغـفـرـ لـكـمـ خـطـيـاـكـمـ فـاـذـاـ هـذـهـ قـرـاءـاتـ التـيـ - 00:14:04

الـاـيـةـ قـالـ فـبـدـلـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ مـنـهـمـ قـوـلـاـ غـيـرـ الـذـيـ قـيـلـ لـهـمـ فـارـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ رـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ بـمـاـ كـانـواـ يـظـلـمـونـ يـعـنيـ اـيـضاـ يـقـولـ الـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ مـضـىـ تـفـسـيـرـهـ فـيـهـاـ يـعـنيـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ تـمـاـمـاـ كـمـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ يـعـنيـ بـدـلـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ يـعـنيـ قـوـمـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ هـؤـلـاءـ - 00:14:30

بـدـلـ اـنـ يـقـولـواـ مـاـ اـمـرـرـاـ اللـهـ بـهـ حـكـةـ وـآـ يـتـوـبـواـ اـلـىـ اللـهـ قـالـواـ بـدـلـ اـنـ يـقـولـواـ حـكـةـ قـالـواـ حـنـطةـ وـاـخـذـواـ يـسـتـهـزـئـونـ بـمـوـسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـيـزـحـفـونـ عـلـىـ مـقـاعـدـهـمـ فـعـاقـبـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:14:50

فارـسـلـ عـلـيـهـمـ رـجـزاـ مـنـ السـمـاءـ وـعـذـابـاـ مـنـ السـمـاءـ بـمـاـ كـانـواـ يـظـلـمـونـ يـعـنيـ بـسـبـبـ ظـلـمـهـمـ وـفـسـقـهـمـ وـالـبـيـضاـوـيـ هـنـاـ يـقـولـ مـضـىـ تـفـسـيـرـهـ

في سورة البقرة فلم يذكر آيات تفسيرها قال الله تعالى - 00:15:09

واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعودون في السبت اذ تأتيهم حيث انهم يوم سبتمبر شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نيلوهم بما كانوا يفسقون قال رحمة الله - 00:15:23

واسأله للتقرير والتقرير بقديم كفرهم وعصيائهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي. ليكون ذلك معجزة عليهم عن القرية عن خبرها وما وقع باهلها التي كانت حاضرة البحر قرية منه. وهي اية - 00:15:40

قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر اقل مدين وقيل طبرية اذ يعودون في السبت يتتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت واذ ظرف وكانت او حاضرة قول المضاف المحذوف او بدل منه بدل الاشتغال - 00:16:04

اذ تأتيهم حيث انهم ظرف ليعدون او بدل بعد بدل وقرأ يعودون واصله يعتدون ويعدون من الاعداد اي يعودون الات الصيد يوم السبت وقد نهوا ان يستغلوا فيه بغير العبادة يوم سبتمبر شرع يوم تعظيمهم امر السبت - 00:16:24

مصدر ثبت اليهود اذ عظمت سبتها بالتجدد للعبادة. وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم كمن فيه ويؤيد الاول ان قرأ يوم انباتهم وقوله ويوم لا يسبتون لا تأتيهم وقرأ لا يسبتون. من السبت ولا يسبتون على البناء للمفعول. بمعنى لا يدخلون في السبت - 00:16:51 شرعاً حال من الحيتان. ومعناه ظاهرة على وجه الماء. من شرع علينا اذ دنا وشرف وقرب كذلك نيلوهم بما كانوا يفسقون. مثل ذلك البلاء الشديد نيلوهم بسبب فسقهم. وقيل كذلك - 00:17:20

متصل بما قبله اي لا تأتيهم مثل اتيانهم يوم السبت والباء متعلق بيعدون. نعم هنا يقول الله سبحانه وتعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. الخطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعني يقول اسأل - 00:17:41

اليهود الذين يعاصرونك يا محمد في المدينة عن اجدادهم الذين فعلوا هذا الفعل. والا فليس الذين آآ يعني رفضوا او دخلوا القرية او الذين كانوا في القرية آآ في زمن موسى او بعد زمن موسى بقليل ليسوا هم الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لانهم اجدادهم - 00:18:01

فيؤمنون بما يعني بذلك يعني السؤال لهم. فيقول واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اسأله قال البيضاوي للتقرير والتقرير بقديم كفرهم وعصيائهم كفر اجدادهم والاعلامي بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي - 00:18:22

ليكون ذلك معجزة عليهم يعني اه الله سبحانه وتعالى قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكثير من قصص بنى اسرائيل التي ربما بعضهم لا يعرفها. المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:18:45

تعرفون هذه القصص عن اجدادهم ولذلك ذكر الله في سورة النمل قال ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون عن القرية يعني عن خبرها وما وقع باهلها - 00:18:59

التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه. يعني المدينة الساحلية على البحر قال البيضاوي وهي اية ليلة وعيلة بفتح الهمزة واللام بينهما ياء ساكنة. هي مدينة على ساحل البحر الاحمر مما يلي الشام - 00:19:13

وقيل هي اخر الحجاز وابل الشام. وتعرف اليوم باسم العقبة وهي ميناء الاردن او ميناء اردني اليوم. على رأس خليج اه يضاف اليها اسمه خليج العقبة يعني هذا هو ذكر المفسرين والجغرافيين لها وان كانت في القرآن الكريم مبهمة كما تلاحظون هنا. واسأله عن القرية اي قرية ما ذكرها الله في اي موضع في القرآن الكريم - 00:19:29

لكنه هنا ابهما لكن المفسرين يذكرون انها هي آآ مدينة العقبة او اية وقيل مدين وقيل طبرية وقيل ان مدين والعقبة متقاربة يعني كلها على ساحل البحر الاحمر في اعلاه في جهة الشام - 00:19:54

واما طبرية فهي مدينة ايضاً من بلاد الشام سميت بذلك اظن اه احد ملوك الروم هو الذي بناه ونسبت اليه. قال اذ يعودون في السبت اذك يعودون في السبت يعني كانوا يتتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت - 00:20:12

بان مدينة ساحلية الله قد حرم الصيد على اليهود يوم السبت يضعون الشباك يوم الجمعة وتأتي السمك يوم السبت فتقع في الشباك يأتون يوم الاحد وياخذون السمك وكأنهم بهذا يحتالون - 00:20:31

اا يصيدون يوم السبت لكن يضعون الشباك يوم الاحد يوم الجمعة ويصيدون يوم الاحد فهذه يعني تعتبر يعني آا يعني معصية وحيلة منهم الله قال واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني المدينة الساحلية. اذ يعدون في السبت يعني يتجاوزون الحدود التي حدتها الله لهم في يوم السبت - 00:20:51
اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا اليوم لا يثبتون لا تأتيمهم. يعني هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى بان تأتيهم حيتانهم يعني يوم السبت بشكل غزير جدا. اذ تأتيهم حيتانهم - 00:21:14
يعني على سطح الماء وقرية جدا منهم. ابتلاء من الله ويوم لا يثبتون لا تأتيمهم. يعني كل بقية ايام الاسبوع فانه لا يأتي فيها سمك ويعدون يعني يعتقدون. ويعدون من الاعداد. يعدون الات الصيد. هناك قراءة - 00:21:30
يعدون ويعدون اه وقد نهوا ان يستغلوا في يوم السبت بغير العبادة ومعنى قوله يعني يوم السبت هم شرعا يعني يوم تعظيمهم امر السبت مصدر ثبت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجدد للعبادة - 00:21:49
وقيل هو اسم لليوم. والاضافة لاختصاصهم باحكام فيه ويؤود ويؤيد القول الاول انه آا يوم عبادة لهم يوم اثباتهم في قراءة ويوم اثباتهم اذ تأتيهم حيتانهم شرعا يوم اثباتهم يعني يوم راحتهم للعباد - 00:22:08
ويوم لا يسبتون لا تأتيمهم. يعني يوم لا آا يرتحون ولا يصيدون يوم السبت لا تأتيمهم الاسماك وقرأ لا يسبتون من اسبت يسبت فهو مسبت ولا يسبتون على البناء للمفعول - 00:22:29
بمعنى لا يدخلون في السبت وشروعه وحال من الحيتان. حيتانهم شرعا معناه ظاهرة على وجه الماء شرع علينا اذا دنا واشرف وقرب ومنه قولنا شرع في الامر يعني بدأ الدخول فيه - 00:22:45
كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. يعني مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم بسبب فسقهم قال الله تعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم - 00:23:05
ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. قال رحمه الله - 00:23:22
واذ قالت عطف على اذ يعدون امة منهم جماعة من اهل القرية. يعني صلحائهم الذين اجتهدوا في مواعظهم حتى ايسوا من اتعاظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ مخترمهم او معذبهم عذابا شديدا في الآخرة. لتماديهم في العصيان - 00:23:42
قالوه مبالغة في ان الوعظ لا ينفع فيهم او سؤالا عن علة الوعظ ونفعه وكأنه تفاؤل بينهم او قول من ارعوى عن الوعظ لمن لم يرعوي منهم. وقيل المراد طائفة من الفرقه الهالكة اجابوا به وعاذتهم ردا عليه - 00:24:07
وتهكموا بهم قالوا معاذرة الى ربكم. جواب للسؤال. اي مواعظتنا انهاء عذر الى الله تعالى. حتى لا ننسب الى شريط في النهي عن المنكر وقرأ حفص معاذرة بالنصب على المصدر او العلة - 00:24:26
اي اعتذرنا به معاذرة او وعظناهم به معاذرة ولعلهم يتقون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك. فلما نسوا اي ترك الناس ما ذكروا به. ما به صلحائهم انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله تعالى - 00:24:45
بعذاب بئس شديد اسماعيل من بؤس بؤس. اذا اشتد وقرأ ابو بكر بئس على فيعلم كضييف وابن عامر بئس بكسر الباء وسكون الهمزة على انه بائس كحدرا كما قرئ - 00:25:11
فخفف عينه بنقل حركتها الى الفاء ك Kidd في كبد ونافع بي س على قلب الهمزة ياء كما قلب في ذئب. او على انه فعل الذم وصف به فجعل اسمها وقرأ بئس كريس على قلب الهمزة ياء ثم ادغامها. وبئس على التخفيف كهفين - 00:25:31
بائس بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه تکروا عن ترك ما نهوا عنه كقوله تعالى وعtoo عن امر ربهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين كقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:25:57
الظاهر يقتضي ان الله تعالى عذبهم او لا عذاب شديد. فعtoo بعد ذلك فمسخهم. ويجوز ان تكون الاية الثانية تعريرا وتفصيلا للواى روی ان الناهين لما ايسوا عن اتعاظ المعذدين كرهوا مساكتهم - 00:26:19

وقسموا القرية بجدار فيه باب مطروق. فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعذبين وقالوا ان لهم شأنا فدخلوا عليهم فاذا هم قردة. فلم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم. فجعل - 00:26:39

تأتي انسابهم وتشم ثيابهم وتدور باكية حولهم ثم ماتوا بعد ثلاث وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم ثم يقول الله سبحانه وتعالى وان قال امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم - 00:26:58 ولعلهم يتقوون يعني اذ قالت يعني عطف على اذ يعدون في السبت امة منهم هي جماعة من اهل القرية يعني من صلحاء اهل القرية الذين اجتهدوا في موعضة هؤلاء العصاة - 00:27:21

لکنهم ایسوا من موعظتهم ومعنى ذلك انه كان في هذه القرية اناس صالحون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبالرغم من انتشار هذا المنكر ودخول الناس في معظم الناس في الصيد المحرم - 00:27:35

اا ان هناك من كان ينهاهم عن ذلك ويأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر والله اذكر في هذه الاية ان هناك امة منهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكان اناس قالوا لهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:27:49 يعني انتم تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر. اناس عصاة لا يستجيبون وقال لهم هؤلاء الامرلون بالمعروف معذرة الى ربكم لعلنا يعني نسقط التكليف الذي علينا ونبدأ ذمتنا امام الله سبحانه وتعالى - 00:28:07

وهذا هو الذي ينبغي على كل امر بالمعروف ونهي عن المنكر ان يبذل جهده في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالكلمة الطيبة والاسلوب الحسن فيكون بهذا قد ابرأ ذمته امام الله سبحانه وتعالى كما فعل هؤلاء. ولذلك انظروا كيف كانت النتيجة - 00:28:24 قال او معذبهم عذابا شديدا في الاخر لتماديهم في العصيان قالوا معذرة الى ربكم. هذه قراءة جواب للسؤال اي موعظتنا انهاء عذر الى الله تعالى حتى لا تنسب. او لا ننسب الى تفريط في النهي عن المنكر - 00:28:40

وقرأ حفص معذرة بالنصب على المصدر او العلة قالوا يعني معذرة يعني فعلنا ذلك معذرة او من اجل طلب المعذرة اعتذرنا به معذرة او وعظناهم به معذرة الى الله. ولعلهم يتقوون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك - 00:29:00 انظر ماذا كانت النتيجة. قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون يعني تركوا ترك الناس هؤلاء العصاة منبني اسرائيل - 00:29:22

تركوا ما ذكرهم به الصالحون قال الله انجينا الذين ينهون عن السوء. والذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر انجاهم الله. بسبب امرهم بالمعروف ونفيهم عن المنكر قال واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء ومخالفة امر الله تعالى. فعاقبناهم - 00:29:38 اخذناهم بعذاب بئس. بئس يعني شديد من بؤس بؤس بؤسا فهو بئس اذا اشتد وقرأ ابو بكر شعبة واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس يعني على وزن فيعمل مثل ظيفم وهو نفس المعنى يعني عذاب بئس يعني - 00:29:56

اا شديد ايضا وابن عامر قرأ فاخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس وسكون الهمزة على انه بئس كحدركما قرأ فخفف عينه الى اخره فاذا هذه القراءات التي ذكرها وقرأ نافع بعذاب بئس على قلب الهمزة ياء - 00:30:22 مثل ذئب بئس او على انه فعل فعل الذم وصف به فجعل اسماء وقرأ بعذاب بئس كرييس وكل هذه يعني آقراءات ووردت وقرأ ايضا بائس كلها وردت في بائس وبئس - 00:30:50

وبئس وبئس كلها وردت في هذه الاية قال الله بما كانوا يفسقون. اي بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسدين. يعني تكبروا عن اه - 00:31:10

اا ترك ما نهى عنه وعوا عن امر الله سبحانه وتعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسدين. اي جعلهم الله سبحانه وتعالى قردة والظاهر يقتضي ان الله تعالى عذبهم اولا بعذاب شديد - 00:31:25

فعثوا بعد ذلك فمسخهم قردة ويجوز يقول ان تكون الاية الثانية تقريرا وتفصيلا للاولى ثم ذكر البيضاوي هذه الرواية قال انه روي ان الناهين لما ایسوا عن اتعاظ المعذبين كرهوا مساكتهم - 00:31:38

وقسموا القرية بجدار فيه باب مطروق فاصبحوا يوما ولم يخرج اليهم احد من المعذبين وقالوا ان لهم شأنا فدخلوا عليهم فاذا هم

قردة لم يعرفوا انسابهم ولكن القردة تعرفهم. فجعلت تأتي انسابهم وتتشمث ثيابهم وتدور باكية حولهم. ثم ماتوا بعد ثلاثة. يعني هؤلاء الذين - 00:31:53

تحول الى قردة ماتوا بعد ثلاثة ليال وليس لهم نسل ولذلك لا يصح ان يقال ان هؤلاء احفاد القردة والخنازير لان هؤلاء الذين مسخوا الى قردة لم يكن لهم نسل - 00:32:14

وعن مجاهد انه قال مسخت قلوبهم لا ابدانهم وهذا القول الذي قاله مجاهد قد انتقد فيه رحمة الله لان المسوخ مسوخ حقيقي اه نسأل الله العافية والسلامة ولعلنا اه نكتفي بهذا ونكمel ان شاء الله - 00:32:27

بقية الآيات في الدرس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:32:43